

وَمَا كُنَّا بِمَعْرِفَتِكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا نَسْتَعِينُكَ  
فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا نَسْتَعِينُكَ فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ  
لَّا نَسْتَعِينُكَ فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا نَسْتَعِينُكَ  
فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا نَسْتَعِينُكَ فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ

وَمَا كُنَّا بِمَعْرِفَتِكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا نَسْتَعِينُكَ  
فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا نَسْتَعِينُكَ فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ  
لَّا نَسْتَعِينُكَ فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا نَسْتَعِينُكَ  
فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا نَسْتَعِينُكَ فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ

## تَنْبِيهُ الْغَافِلِينَ

## وَتَنْظِيمُ الْأَخْبَارِ وَبَدِيعِ الْأَثَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَعَلَى جَمِيعِ  
أُمَّتِهِ.

قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمَضْطَّرُّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ الْمَعْرُوفِ  
بِابْنِ فُودِي تَعَمَّدَهُ تَعَالَى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، آمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَهَذَا كِتَابُ تَنْبِيهِ الْعَافِلِينَ وَتَنْظِيمِ الْأَخْبَارِ وَبَدِيعِ الْأَنْبَارِ.  
حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ الرَّكِّيِّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوُنُكْرِيِّ رَحِمَهُ  
اللَّهُ، أَنَّهُ قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ فِي الْفَقْهِ، كَمَا يَدْخُلُ كُلُّ شَرٍّ فِي الْجَهْلِ،  
لَأَنَّ الْجَاهِلَ يَعْمَلُ بِنَفْسِهِ مَا لَا يَعْمَلُ الْعَدُوُّ بَعْدُوهُ.

عَجِبْتُ لِمَنْ يُخَصِّصُ دَارَ الْغُرُورِ بِحَذْرِ الْمَكْرِ وَلَا يُحْسِنُ الرَّمْسَ لِحَذْرِ  
الْحَيَاتِ وَالْعُقَارِبِ وَالِدُودِ.

نِعْمَةُ الدُّنْيَا كَسْرُورِ الْأَحْلَامِ، آخِرُ عِزِّهَا فَقْرٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ أَخَذَهَا  
بِصَدَقِ.

وَيَاكَ يَا بَنَ أَخِي لَا تَحْمِلْهَا بِالْيَدَيْنِ وَلَكِنْ احْمِلْهَا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ. سُرُورُهَا  
مَشُوبٌ بِالْبُكَاءِ. وَلَا لَهَا نِعْمَةٌ إِلَّا سُرْعَةُ زَوَالِ. وَلَوْلَا حَقِيقَةُ عِنْدَكَ كَيْفَ  
تَبْتَغِي السُّرُورَ وَالْعِزَّ فِي دَارِ السُّجُنِ.

الدُّنيا متاعُ الشَّيْطَانِ، إِيَّاكَ لَا تُسْرِقُ مَتَاعَهُ يَاخُذُكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي  
وَيَدْخُلُ النَّارَ مَعَكَ.

الدُّنيا دارُ الْإِبْتِلَاءِ، وَلَا تَطْلُبْ أَنْ يَدْرِكَكَ رَبُّكَ مِنَ الْمُبْتَلِينَ.  
وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي دَارِ الْمُلُوكِ وَالْأَغْنِيَاءِ لَطَمَعَ عَرُوضِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يِعَاقِبُهُ  
اللَّهُ تَعَالَى بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ:

أَوَّلُهَا: يَمُوتُ فَقِيرًا.  
وَالثَّانِي: يَنْزِعُ اللَّهُ تَعَالَى سِيْمَاءَ الصَّالِحِينَ مِنْ وَجْهِهِ.  
وَالثَّلَاثُ: يَسْمِيهِ الْمَلَائِكَةُ عَدُوَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.  
وَالرَّابِعُ: يَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْعُونًا.

\* \* \*

الْقُرْآنُ سَيْفٌ يَقْطَعُ الْفَقْرَ لِمَنْ طَهَّرَهُ وَيَجْلِبُ الْفَقْرَ لِمَنْ ضَيَّعَهُ.  
ثَلَاثُ خِصَالٍ تَجْلِبُ الْفَقْرَ: كَثْرَةُ الْجَنَابَةِ وَتَضْيِيعُ الْقُرْآنِ وَالْجُلُوسُ عَلَى  
عَتَبَةِ الْبَابِ.

لَعْنُ اللَّهِ مَنْ سَجَدَ لِغَيْرِهِ.  
لَعْنُ اللَّهِ مَنْ يَهْتِكُ أَسْرَارَ عِبَادِهِ.  
لَا رَاحَةَ فِي كَثِيرِ الدِّينِ.  
الْحَرِيصُ فَقِيرٌ وَإِنْ مَلَكَ الدُّنْيَا.  
الْقَانِعُ غَنِيٌّ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا.

لا غنى لمن لا رضاء له، ومن صبر فقد غني، ولو عدم الحرور الدجاجة.  
العلم لعاجز كالمرأة عند العمي.  
المال عند البخيل كمدرب لبن عند من لا روضة له ولا دار.  
سيأتي أمتي زمان يُبدلون الحق بالباطل، والباطل هو الحق عندهم.  
سيأتي على أمتي زمان يموت الفقراء ولا يرحمهم الأغنياء.  
ومن أتعب العمي لا بد أن يتعبه الملائكة في الصراط والميزان، ومن جلبه  
لله وحذره موضع الأذى يجعل الله تعالى له الملائكة أن تنجيه من النار.  
إياك لا تضيع عدة أخيك، وهو أن تطأ زوجته في عدته فإنه يخاصمك  
يوم القيامة ويوم التغابن.  
لا نعمة لحياة تنتظر الموت.  
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً.  
المجالسة بالعدو ينقص العمر، الموت أهون من المجالسة بمن لا يحب  
قلبك. لا تقرب النعمة.  
نية الصلاة في وقتها يكثر السعادة ويضمن الرزق، وتأخير الصلاة عن  
وقتها ينقل الرزق كما ينقل بالزنا، ونوم الصبح.  
ولا تكن للظالم خصيماً، ويدخل الله الدخيم في النار قبل الحساب  
وهو كثير الكيد في دار الحكام.  
لا واعظ أشد من الموت الرفيق. زمانك أرواحكم كرهينة، لا بد لراهن  
انقطاع. لا بد لصاحب العمل له جزاء ورجاء.

لا داء أشد من الفقر.

- قال علي بن أبي طالب: الدنيا يوم القيامة على صورة العجوزة البارصة السمطة زرقاء العين بارزة أنيابها في سوء خلقها فتشرق على الخلائق، فيقال لهم: هل تعرفونها؟ فيقولون: نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال لهم: هذه هي التي كنتم عليها تباعضون وتحاسدون، وغرتكم أمانتكم بالكذب، وقطعتم بها أرحامكم، وعذبكم ربكم اليوم بنوع العذاب صفاً صفاً.

الدنيا كالظل تزول مع النهار. الدنيا كالبرق الخاطف لا تطول نعمتها إلا زالت وتكون لغيرك.

لا راحة لحاسد ولا مروءة لكاذب ولا خليل لبخيل.

- قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: الناس يتفاخرون بالمال والنسب؛ ونحن نتفاخر بالعلم والآداب. اتباع الجاهل بالحق أفضل من اتباع العالم بالباطل. لا راد لقضاء الله. ومن قال: الناس كلهم سواء ليس لحماقته دواء. القلب كالأرض والعمل كالبذر، ومن زرع فيها يحصد زرعه خير بذرها عمل بالدين وماؤها الورع، وبذرها الاجتهاد، والآخرة يوم الحصاد. ومن زرع يحصد زرعه. ومن لم يزرع لم يحصد شيئاً. ترك طمع ما في أيدي الناس هو دواء القلب.

- وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ستة أشياء؛ ما أغنى من البحر، وما أفسى من الحجر، وما أحر من النار، وما أثقل من السماء، وما أبرد من زمهرير، وما أمر من السم؟

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قلب القانع أغنى من البحر،

وقلبُ الكافرِ أقسى من الحجرِ، وسلطانُ جائرٍ أحرُّ من النارِ، والبُهتانُ أثقلُ  
من السماءِ، وطلبُ الحاجةِ من البَخيلِ أبردُ من الزمهريرِ، والنميمةُ أمرٌ من  
السمِّ.

مالُ المرزوقِ في خزائنِ الناسِ.

لا غنىَ إلا غنىَ النفسِ. لا خيرَ في محبةِ الشقيِّ.

لا داءَ أشدُّ من الحرصِ.

حيبكُ من يرحمكُ في شدةِ.

سعادةِ المرءِ في يدهِ ولسانهِ.

لا عاقبةَ في معصيةِ اللهِ.

لا تقربُ من عادى أباك، ولا تنكحِ ابنةَ الزانيةِ، لا بدَّ لها من خلالِ أمها.

ويلٌ لمن تبعَ أهلَ الهلاكِ فأهلكهُ، ونقمتهُم عندهمُ وعندهُ الهلاكُ.

الدنيا لا تساوي جناحَ البعوضةِ للعاقلِ.

أصلُ الهلاكِ الحرصُ وحبُّ الدنيا.

إذا أحبَّ اللهُ عبدهُ يكثرُ عليه غمُّه، وإذا أبغضهُ يفتحُ اللهُ الدنيا له.

المطلُّ والبخلُ أمهما الحسدُ.

الكبرُ والكسلُ أمهما الحماسةُ.

الحياءُ والصبرُ أمهما الإيمانُ. تزوجَ الصبرُ الحياءَ فولدَ العقلَ، وتزوجَ الكبرُ

الكسلَ فولدَ الفقرَ، وتزوجَ الطمعُ حبَّ الدنيا فولدَ السرقةَ.

الكسلُ والسؤالُ شقيقتانِ.

لا عبادةَ أشدَّ منَ الفقه.

قولُ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ: انتظرُ الفرجَ بالصبرِ عبادةً.

اقتدُوا بالصبرِ ولا تقتدُوا بالأعمى.

الصبرُ سيفٌ صارمٌ لا يواقعُ على شيءٍ إلا قطعهُ.

السائلُ فقيرٌ وإن ملكَ الدنيا.

السائلُ فقيرٌ وإن جاءَ على فرسٍ.

أصحبُ أعلى الناسِ ولا تصحبُ أسفلهمُ.

كما تكونونَ يؤلَّ عليكمُ.

لا مرضٌ أشدَّ منَ الفقرِ.

الرِّزقُ أشدُّ طلباً للعبدِ منَ أجله. وقسمَ اللهُ الأرزاقَ للعبادِ قبلَ أرواحِهِمُ.

بستينَ ألفِ سنةٍ وقدرَ المقدورِ بخمسينَ ألفِ سنةٍ.

أمراءُ آخرِ زماننا جاسوسُ زماننا أصحابُ الخيانةِ.

لأنساءِ لنا إلا نساءُ المنازعةِ.

ولا تطلبوا الرِّزقَ لمنَ لا إحسانَ له. وأنكحوا الفقراءَ سوفَ يُغنيكمُ اللهُ.

ومنَ نكحَ امرأةً لأجلِ مالها، آخره فقرٌ. ومنَ حملَ الدينَ ليعزَّبه آخره فقرٌ.

ومنَ حملَ الدينَ لصلَّةِ الرَّحمِ ضمنَ له اللهُ ما يقضيه.

ومنَ تضارَ بالعلماءِ يخرجُ الإيمانُ من قلبه كما تخرجُ الجرادُ من غارها.

الحسد يُزيلُ النورَ من الوجهِ كما يُزيلُ الطمَعُ الحياءَ.  
يُخرِجُ ابنُ آدمَ من الدنيا كما دخلها فقيراً.  
يحذرُ إبليسُ من عالمٍ واحدٍ، ولكن لا يحذرُ من ألفِ جاهلٍ.  
ومن أرادَ النجاةَ بلا عملٍ صالحٍ ليسَ لحماقتهِ دواءٌ.  
احذرِ الهلاكَ بالعلماءِ حينَ خلطَهم بالأمرأءِ.  
الرُّكوعُ القصيرُ مع الخشوعِ أفضلُ من الرُّكوعِ الطويلِ مع الفجورِ.  
ومن طلبَ الصدقَ للنساءِ، ليسَ لحماقتهِ دواءٌ.  
امرأةٌ صالحَةٌ تكونُ عوناً للدينِ، وامرأةٌ سوءٌ تُبدلُ الدينَ لزوجها.  
أحمقُ الناسِ من قَدِمَ إلى ربِّه فقيراً وتركُ ماله، وورثه الأغنياءُ.  
لا عقلَ لمن جلسَ في القريةِ بلا علمٍ.  
أمرأءُ آخرِ زماننا جواسيسٌ وعلماؤهم ذبابٌ.  
ومن نزعَ يدهُ من طاعةِ اللهِ صارَ في أسفلِ السَّافلينِ.  
ومن أقلَّ صلواته فقد أقلَّ رزقهُ.  
ومن أقلَّ الوضوءِ فقد أقلَّ نورهُ.  
ومن قرَّبَ السلطانَ فقد ملَّكَ النصفَ من الهلاكِ.  
إنَّ أشدَّ الناسِ سفاهةً من تركَ الزَّادَ قبلَ الرحيلِ؛ ومن يحذرُ الحرَّ لا بدَّ لهُ  
من الغدوِّ  
إياك لا تكنُ حاملَ الزَّادِ بينَ إخوانك [وَأنت] بلا حملٍ، فإنَّك تحمِلُ  
ثَقِيلاً.

وإياك لا يعجبك حشيشُ المزيلةِ ولها جمالٌ بلا نفعٍ كذلك.  
امرأةٌ بلا حذرٍ كالطعامِ بلا ملحٍ.  
إذا حذرتَ أباك يحذركَ ابنُك. ومن لم يحذرِ الشيخَ لم يكنْ له خيرٌ  
لعقبه.

لا ضياءَ في رزقِ البخيلِ.  
إياك لا تصهرُ أدنى النسبِ.  
نساءُ زماننا أصحابُ الرجالِ انتهى.  
تم كتابُ تنبيهِ الغافلينَ بحمدِ الله تعالى وحسنِ عونِهِ والصلاةِ والسلامِ  
على رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ.